



مدى توفر متطلبات تدويل التعليم العالي في جامعة جيجل من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بكلية العلوم الاقتصادية، التجارية وعلوم التسيير

The availability of the requirements for internationalization of
higher education at the University of Jijel from the viewpoint of
faculty members of the Faculty of Economics, Business and
Management Sciences

أبو سفيان زايدي¹، مبارك بوعشة²

1- جامعة فرحات عباس - سطيف 1، قسم العلوم الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية،

التجارية وعلوم التسيير، zaidi_abousofiane@univ-jijel.dz

2- جامعة عبد الحميد مهري، قسنطينة 2، كلية العلوم الاقتصادية، التجارية وعلوم

التسيير، Mebarek.bouacha@univ-constantine2.dz

تاريخ القبول: 2020-10-30

تاريخ الاستلام: 2020-05-07

ملخص-

هدفت هذه الدراسة إلى قياس درجة توفر أهم متطلبات تدويل التعليم العالي في جامعة جيجل من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بكلية العلوم الاقتصادية، التجارية وعلوم التسيير، وقد استخدمت الدراسة الإستبانة كأداة لجمع البيانات حيث وزعت على عينة عشوائية ضمت 70 عضوا من أعضاء هيئة التدريس بالكلية، وكانت أبرز النتائج المتوصل إليها أن درجة توافر متطلبات تدويل التعليم العالي بالجامعة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس كانت ضعيفة، كما تضمنت الدراسة مجموعة من الإقتراحات يمكن أن تساعد في تطوير مفهوم وثقافة تدويل التعليم العالي وكذا التحسين من درجة توافر أهم متطلباته بالجامعة.

الكلمات الدالة-

العولمة، تدويل التعليم العالي، متطلبات تدويل التعليم العالي، جامعة

جيجل

Abstract-

This Study Aimed To Measure The Degree Of Availability Of The Most Important Requirements For Internationalization Of Higher Education At The University Of Jijel From The Viewpoint Of Faculty Members Of The Faculty Of Economic, Commercial And Management Sciences, The Study Used The Questionnaire As A Tool To Collect Data As It Was Distributed To A Random Sample Of 70 Faculty Members In The College, The Most Prominent Findings Were That The Degree Of Availability Of The Requirements Of Internationalization Of Higher Education At The University From The Viewpoint Of The Faculty Members Was Weak, And The Study Also Included A Set Of Suggestions That Could Help In Developing The Concept And Culture Of Internationalization Of Higher Education As Well As Improving The Degree Of Availability Of Its Most Important Requirements By University Of Jijel.

Key Words:

Globalization, Internationalization Of Higher Education, Requirements For Internationalization Of Higher Education, University Of Jijel.

1. - مقدمة

شهد العالم مع نهاية القرن العشرين تشكل نظام عالمي جديد كانت أبرز سماته ما يعرف بالعولة التي تطورت معالمها وآلياتها تدريجياً حتى أصبحت هي الإطار الذي يفترض أن تتحرك فيه وتتأثر به كل الظواهر المجتمعية على المستوى المحلي، الإقليمي والدولي، ولقد أثرت هذه التطورات والتغيرات على كافة مناحي الحياة ولم يكن التعليم بصفة عامة والتعليم العالي بصفة خاصة بمعزل عن تأثيراتها ما جعله يخرج من عزلته المحلية إلى الإنفتاح على شعوب وثقافات العالم، فلم تعد المعرفة ذات خاصية محلية، بل أصبحت تتسم بالعالمية، ما ساهم في خلق تحديات تواجه الدول بصفة عامة ومؤسسات التعليم العالي بصفة خاصة تتمثل أساساً في التنافس، التميز وحماية الثقافة المحلية والمحافظة عليها من التذويب في الثقافات الأخرى في ظل تنوع الانتماءات الفكرية والثقافية. ومن أجل مواجهة هذه التحديات برز تدويل التعليم العالي كأحد أهم الأدوات المستخدمة لمواجهة العولة في مجال التعليم العالي من خلال إكساب مؤسسات التعليم العالي القدرة التنافسية والمكانة العلمية

المرموقة بين دول العالم في إطار الحفاظ على الخصوصية الثقافية والهوية المحلية.

وبما أن التعليم العالي في الجزائر ليس في منأى عن تحديات العولمة ولا يستطيع تجنب تأثيراتها فإن تبني تدويل التعليم العالي كخيار إستراتيجي أصبح ضرورة ملحة، لذا سنحاول من خلال هذه الدراسة قياس مدى توافر متطلبات تدويل التعليم العالي في جامعة جيجل من خلال آراء أعضاء هيئة التدريس بكلية العلوم الاقتصادية، التجارية وعلوم التسيير.

1.1. - إشكالية الدراسة

- ما مدى توفر متطلبات تدويل التعليم العالي في جامعة جيجل من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بكلية العلوم الاقتصادية، التجارية وعلوم التسيير؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات إستجابات أفراد العينة حول مدى توفر متطلبات تدويل التعليم العالي في جامعة جيجل تبعا للمتغيرات الوظيفية والشخصية المعتمدة في الدراسة؟

2.1. - فرضيات الدراسة

تتمحور الدراسة حول فرضيتين أساسيتين كما يلي:

- الفرضية الأولى

- تتوفر متطلبات تدويل التعليم العالي في جامعة جيجل بدرجة متوسطة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس لكلية العلوم الاقتصادية، التجارية وعلوم التسيير.

- الفرضية الثانية

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات إستجابات أفراد العينة حول مدى توفر متطلبات تدويل التعليم العالي في جامعة جيجل تبعا للمتغيرات الوظيفية والشخصية (السن، الخبرة، تقلد المناصب الإدارية) المعتمدة في الدراسة.

3.1 - أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق مايلي:

- التعريف بمفهوم تدويل التعليم العالي؛
- التعرف على أهم متطلبات تدويل التعليم العالي؛
- معرفة مدى توفر متطلبات تدويل التعليم العالي في جامعة جيجل من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بكلية العلوم الاقتصادية، التجارية وعلوم التسيير.

4.1 - حدود الدراسة

- الحدود الزمانية: أجريت الدراسة بين شهري أكتوبر ونوفمبر من السنة الجامعية 2019/2020.

- الحدود المكانية: أجريت الدراسة بكلية العلوم الاقتصادية، التجارية وعلوم التسيير بجامعة جيجل على إعتبارها أكبر كلية من حيث عدد الطلبة وكذا أعضاء هيئة التدريس بالجامعة.

- الحدود الموضوعية: دراسة درجة توفر أهم متطلبات تدويل التعليم العالي بجامعة جيجل من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس.

- الحدود البشرية: أجريت الدراسة على أعضاء هيئة التدريس الدائمين بكلية العلوم الاقتصادية، التجارية وعلوم التسيير بجامعة جيجل.

5.1 - أهمية الدراسة

تتمثل أهمية الدراسة فيما يلي:

- لفت الإنتباه إلى موضوع تدويل التعليم العالي الذي أصبح يشغل مكانة هامة بالنسبة للجامعات العالمية الرائدة بصفة خاصة والدول المتقدمة بصفة عامة، لما له من انعكاسات إيجابية على جميع الأصعدة الاقتصادية، الثقافية، الإجتماعية، العلمية... إلخ؛

- تسليط الضوء على واقع تدويل التعليم العالي في الجزائر من خلال دراسة مدى توفر متطلباته الأساسية بجامعة جيجل من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بكلية العلوم الاقتصادية، التجارية وعلوم التسيير.

6.1 - منهجية وأدوات الدراسة

إعتمدت الدراسة على المنهجين الآتيين:

- المنهج الوصفي: إستخدم في الجانب النظري للدراسة.

المنهج التحليلي: وذلك بإستخدام الإستبانة كأداة لجمع البيانات، وقد أعتمد على مقياس ليكرت الخماسي لقياس إستجابة المبحوثين.

7.1 - أساليب التحليل الاحصائي

من أجل تحقيق أهداف البحث وإختبار فرضياته تم إستخدام مجموعة من الأساليب الإحصائية في التحليل وذلك بالإعتماد على برنامج (SPSS v19)، وتمثلت الأساليب بالآتي:

- معامل الارتباط بيرسون لقياس الإتساق الداخلي للإستبانة، معامل الثبات ألفا كرونباخ لقياس ثبات الإستبانة، المتوسطات الحسابية، الانحرافات المعيارية، إختبار "ت" لعينة واحدة، إختبار "ت" لعينتين مستقلتين لدراسة الفروق.

2. - الإطار النظري للدراسة

1.2 - الفرق بين العولمة والتدويل

يمكن التمييز بين العولمة والتدويل من خلال إعتبار العولمة عملية للهيمنة الإقتصادية بالدرجة الأولى، ثم السياسية ويتبع ذلك الجوانب الإجتماعية، الثقافية والتكنولوجية وغيرها، أما التدويل فيعني غالبا جعل الشيء مناسبا أو مفهوما بين مختلف دول العالم، مما يعزز ويدعم سبل التعاون والتفاهم الدوليين، وعليه يمكن القول أن التدويل يعنبر أداة لمواجهة تحديات العولمة، والتدويل له ميادين عدة من بينها التعليم العالي.

2.2 - تعريف تدويل التعليم العالي

قُدمت العديد من التعاريف لمصطلح تدويل التعليم العالي، ويعتبر التعريف الأكثر إنتشارا وتداولاً بين المهتمين بمجال تدويل التعليم سوءاً كانوا أشخاصا، مؤسسات أو هيئات إقليمية ودولية (برنامج الأمم المتحدة للتنمية الاقتصادية والتعاون OECD ، منظمة اليونسكو...)، هو التعريف الذي قدمته الباحثة جاين نايت Jane Knight حيث تعرفه على أنه "عملية دمج للبعد الدولي والبعد البين الثقائي أو البعد الكوني في أهداف، وظائف وخدمات التعليم

العالي" (29 Page , knight, 2012)، ومن خلال التعريف نجد أن المصطلحات التي وضعتها الباحثة منتقاة بعناية ولكل منها دلالاته وأهميته وفما يلي شرح لكل مصطلح: (30 Page , knight, 2012)

فمصطلح عملية أستخدم عمدا لدلالة على أن مصطلح التدويل هو جهد متواصل أو مستمر، في حين مصطلح دمج أستخدم بصفة خاصة للدلالة على تضمين البعد الدولي والبعد البين الثقافى من أجل التأكيد على أن التدويل بعد محوري ومتواصل وليس هامشي في السياسات والبرامج داخل المؤسسة الجامعية أو النظام الجامعي، أما المصطلحات: الدولي، البين ثقافى والكوني " أستعملوا عن قصد كالثوث معا لإبراز إتساع التدويل على المستوى الدولي، في حين مصطلحات هدف، وظيفة وخدمة فقد أختيرت بروية وعيانة، فمصطلح هدف يشير إلى الدور الأساسي الذي يلعبه التعليم العالي داخل الدولة أو المنطقة، أما مصطلح وظيفة فيمثل الوظائف الأساسية لأي مؤسسة تعليم عالي وهي التدريس، التعليم، والبحث العلمي، من أجل خدمة المجتمع بمفهومه الواسع، بينما مصطلح خدمة فهو مفهوم ضيق يشير إلى ما توفره مؤسسات التعليم العالي من خدمات في شكل دروس وبرامج سواء كانت محلية أو دولية (من خارج حدود الوطن).

ومن بين التعاريف الأخرى المقدمة لتدويل التعليم نذكر أهمها فيما يلي:

- تعرف Fionna تدويل التعليم العالي على أنه " عملية مقصودة لإدماج البعد الدولي، البعد بين الثقافى والبعد الكوني في أهداف ووظائف وخدمات التعليم العالي، من أجل تحسين جودة التعليم العالي والبحث العلمي لفائدة الطلاب وأعضاء هيئة التدريس، لجعل مساهمتهم فعالة داخل المجتمع".

(De wit, Hunter, Howard, Eegron-polak, 2015, page29)

- يعرف Rudzki تدويل التعليم العالي على أنه: " إستراتيجية طويلة الأمد لإقامة علاقات وروابط خارجية لأغراض حركة الطلاب، التطوير المهني لأعضاء هيئة التدريس والتجديد في المناهج ". (Rudzki, 1995, Page 421)

من خلال جميع التعاريف السابقة يمكن تعريف تدويل التعليم العالي على أنه عملية هدفها إدماج البعد الدولي أو التداخل الثقافى في وظائف الجامعة

المختلفة لجعلها أكثر توافقا وارتباطا على المستوى الدولي خدمة للمصلحة القومية والدولية على حد سواء.

3.2 - أهداف تدويل التعليم العالي

تتعدد أهداف تدويل التعليم العالي ومن أهمها ما يلي: (الدجج، 2016، الصفحة 24- 25)

- زيادة مساهمة التعليم العالي في برامج ومشروعات التعاون الدولي بحيث يقوم التعاون الدولي على إهتمامات مشتركة ومشاركة حقيقية وثقة متبادلة وإجراءات مرنة؛

- تشجيع الحراك الأكاديمي الدولي لكل من الطلاب، الأساتذة والباحثين، وكذلك المؤسسات التعليمية بحيث تتحرك وتتكيف مع التطورات الجديدة والمتغيرة؛

- تحقيق التميز والريادة والقدرة على المنافسة لمؤسسات التعليم العالي بما يتناسب مع إمكانات المجتمع والمحافظة على ثقافته وهويته؛

- تحقيق التقارب الثقافي بين الأمم والشعوب وتأسيس الهوية القومية؛

- المشاركة في المعرفة وضمان تدفقها عبر أحدث الوسائل والتقنيات المتاحة بين المجتمعات.

4.2 - متطلبات تدويل التعليم العالي

تتوقف عملية تدويل التعليم العالي على عدة مقومات أو ركائز أساسية لابد من توفرها لدى مؤسسات التعليم العالي لتزداد قدرتها التنافسية ومن أهمها ما يلي:

- وجود خط استراتيجي واضح للتدويل: يتطلب التدويل وجود إستراتيجية واضحة وفق منهجية علمية، كما ينبغي أن تنص إستراتيجية التدويل على تحديد أهداف ومبادئ السياسة الوطنية في مجال التعليم العالي، وتقديم مجموعة من الإجراءات المتوائمة مع الأولويات الوطنية، وإعداد ترتيبات توأمة مؤسسية من أجل الاشتراك في إجراء البحوث ومنح الدرجات العلمية، وإدراج الطلاب الدوليين في ترتيبات ضمان الجودة. (هلال، نصار، 2012، الصفحة 288)

-تعزيز التعاون الدولي وبرامج التوأمة: يقوم هذا الأسلوب عن طريق عقد إتفاقيات دولية تعاونية ثنائية، أو متعددة الأطراف توفر للطلاب إمكانية بدء جزء من برنامج تعليمي بجامعة، ومواصلة دراسته في نفس التخصص في جامعة أخرى، وعند التخرج يحصل الطالب على شهادة علمية واحدة بتوقيع الجامعات التي ساهمت في تكوينه، او يحصل على شهادة علمية من كل جامعة درس فيها. وتتمثل الأهداف الرئيسية للتوأمة والتعاون الدولي من خلال المساهمة في تقديم دعم جديد لترتيبات الربط بين مؤسسات التعليم العالي في الدول الصناعية والدول النامية والمساعدة على تطوير معايير لهذه الترتيبات ، بالإضافة إلى المساهمة في تطوير مراكز للدراسات المتخصصة والبحوث المتقدمة عن طريق الاتفاق بين مؤسسات الدول النامية والمساعدة الدولية، وذلك للربط بين الاحتياجات التدريبية والبحثية عبر الحدود القومية. (ويج، 2012، الصفحة 352-353).

- الحراك الدولي للطلاب وأعضاء هيئة التدريس: يعتبر الحراك الدولي للطلاب من أهم مظاهر تدويل التعليم العالي وأكثرها إنتشاراً، فقد أصبح مؤشراً يقاس من خلاله جودة وتنافسية مؤسسات التعليم العالي على المستوى العالمي، وعملية التدويل تتطلب توفير الحرية الكاملة للطلاب وأعضاء هيئة التدريس في التعليم، البحث، النقاش، التعبير عن الرأي وحرية المشاركة في التنظيمات والروابط العلمية والمهنية والإقليمية والدولية. (محمد، مصطفى، 2017، الصفحة 70)

-التسويق الدولي لمؤسسات التعليم العالي: في سياق تبني سياسات وإستراتيجيات شاملة لتحقيق عملية تدويل التعليم العالي، تبرز أهمية التسويق الدولي كآلية فعالة لتعزيز عملية التعاون والشراكة بين مختلف الفاعلين الدوليين من جهة وكذا المساعدة على الإنتشار والمنافسة الدولية خاصة في ما يتعلق بجذب الطلاب والباحثين الدوليين من جهة أخرى. (محمد، مصطفى، 2017، الصفحة 70)

-المنهاج الدولي وربطه بسوق العمل الدولية: تتطلب عملية تدويل التعليم العالي الإهتمام بشكل كبير بالتطوير والتحسين المستمر للمناهج والمقررات

الدراسية بما يواكب التغيير في سوق العمل، وإدماج المنظور الدولي في المحتوى والتخصصات. (هلال، نصار، 2012، الصفحة 223)

- توفير التمويل والاستثمارات اللازمة: تتطلب عملية تدويل التعليم العالي وانتشاره دوليا توفير التمويل اللازم والاستثمارات الكافية لتعزيز الإمكانات المتاحة للتعليم، فتوفير التمويل وزيادة الاستثمارات يؤدي إلى تطوير برامج التعليم، والإرتقاء بجودة التعليم العالي، ومستوى أعضاء هيئة التدريس وتحسين البنية الأساسية المادية من أبنية ومرافق ومكتبات ومعامل وغيرها.

- التعددية الثقافية واكتساب اللغات الأجنبية: التعليم المتعدد الثقافات يعد من ملامح التعليم الدولي، والذي يتمثل في تطوير البرامج والأنشطة التعليمية، ما يعزز آليات التضامن الدولي وفهم الثقافات الأخرى واكتساب مهارات وكفاءات تمكن الجميع من الحياة في السياق الدولي. كما يعد إكتساب اللغات الأجنبية خاصة الإنجليزية أحد متطلبات التدويل فتعلم اللغات الأجنبية خطوة أساسية في إطار التدويل وذلك لأن اللغة ليست مجرد وسيلة إتصال ولكنها وسيلة لإستيعاب ثقافات الشعوب الأخرى. (هلال، نصار، 2012، الصفحة 226)

- خدمة المجتمع الدولي: خدمة المجتمع المحلي تعتبر من الوظائف الأساسية لمؤسسات التعليم العالي إضافة إلى التعليم والبحث العلمي، ونظرا لتأثيرات العولمة على مؤسسات التعليم العالي تطور مفهوم خدمة المجتمع في الجامعات خاصة الرائدة عالميا ليتجاوز حدود المجتمع المحلي إلى المجتمع الدولي، من خلال الإهتمام بالمشاكل العالمية والسعي إلى إيجاد حلول تساهم في حلها أو التخفيف من حدتها على غرار المشكلات البيئية المتعلقة بالمناخ وندرة الأمطار وكذا المشكلات المتعلقة بالفقر والمجاعة وتحقيق المساواة بين الشمال والجنوب ... إلخ من أجل جعل العالم مكانا أفضل للعيش.

3. - الدراسة التطبيقية

بعد التطرق إلى مفهوم تدويل التعليم العالي وكذا أهم متطلبات تطبيقه، سيتناول الشق التطبيقي للدراسة قياس مدى توفر متطلبات تدويل التعليم العالي في جامعة جيجل من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بكلية العلوم الاقتصادية، التجارية وعلوم التسيير.

1.3 - مجتمع وعينة الدراسة: يقدر عدد الأساتذة الدائمين في كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير بـ 143 أستاذ من مختلف الرتب العلمية، تم توزيع 110 إستبانه على أعضاء هيئة التدريس بصفة عشوائية، تم إسترجاع 90 إستبانه، رفضت 15 إستبانه لإحتوائها على أجوبة غير كاملة، كما تم رفض 05 إستبانات فارغة ومنه تم الإعتماد على 70 إستبانه صالحة للدراسة.

2.3 - إختبار اعتدالية التوزيع: بالإعتماد على نظرية النهاية المركزية فإنه كلما زاد حجم العينة كلما إقترب تبيانها من تباين المجتمع ويمكن إعتبار أن التوزيع يكون طبيعيا بصورة تقريبية عندما يصبح حجم العينة $n \geq 30$ وهو محقق في هذه الدراسة حيث قدر حجم العينة بـ $n=70$ ، ومن شروط إعتدالية التوزيع هو العشوائية في إختيار العينة، وهذا محقق لأن إختيار العينة تم بصورة عشوائية بعيدة عن كل تحيز.

3.3 - قياس صدق وثبات الأداة :

بهدف التأكد من الصدق الظاهري للأداة تم عرضها على مجموعة من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس في تخصصات مختلفة وبكليات مختلفة بهدف الحصول على ملاحظات شاملة وتغطية الأداة من جميع النواحي قدر الإمكان، كما تم التأكد من صدق وثبات الأداة، والنتائج ملخصة في الجدول الموالي:

الجدول 1. قيم معاملات الارتباط للصدق الداخلي ومعامل الثبات لأداة الدراسة

الثبات		الصدق الداخلي		محاور الدراسة
قيمة معامل الثبات ألفا كرونباخ	عدد العبارات	مستوى الدلالة	معامل الارتباط	
0.859	12	0.000	0 **,504	المحور الأول: توفر متطلب الخطة الاستراتيجية لعملية تدويل التعليم العالي
0.769	6	0.000	0 **,605	المحور الثاني: توفر متطلب المنهاج الدولي
0.821	8	0.000	0 **,504	المحور الثالث: توفر متطلب تمويل الأنشطة الدولية
0.757	10	0.000	0 **,802	المحور الرابع: توفر متطلب التسويق الدولي
0.828	3	0.000	0 **,725	المحور الخامس: توفر متطلب تدويل خدمة المجتمع
0.831	4	0.000	0 **,795	المحور السادس: توفر متطلب الحراك الدولي لأعضاء هيئة التدريس
0.868	43	الثبات الكلي للإستبانة		

المصدر: من إعداد الباحث اعتماداً على مخرجات SPSS

يتضح من الجدول أعلاه أن معاملات الارتباط لمحاور الدراسة تراوحت بين 0.504 و 0.802 وجميعها ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة يقدر ب (0.01) ، وهو ما يدل على قوة وتماسك محاور أداة الدراسة وأنها حقيقة تقيس ما صممت لأجله، كما يتضح من خلال الجدول أن معامل الثبات ألفا كرونباخ الكلي للأداة مرتفع ، حيث قدر ب 0.868 وعليه يمكن القول أن أداة الدراسة تتمتع بدرجة ثبات عالية تبرر استخدامها لأغراض هذه الدراسة، و بهذا يكون الاستبيان في صورته النهائية قابلاً للتوزيع.

4. - تحليل بيانات الاستبانة

1.4 - إستجابة أفراد العينة على فقرات محور توفر متطلب الخطة

الاستراتيجية لعملية تدويل التعليم العالي

جاءت النتائج كما هي ملخصة في الجدول الآتي:

الجدول 2. تحليل آراء افراد العينة حول توفر متطلب الخطة الاستراتيجية

لعملية تدويل التعليم العالي

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة التوفر
1	الجامعة التي تنتمي إليها تمتلك خطة إستراتيجية واضحة في مجال تطوير التعليم العالي	,762	0,824	1	متوسطة
2	الخطة الإستراتيجية لتطوير التعليم العالي الخاصة بالجامعة التي تنتمي إليها منشورة في شكل كتيب	,242	0,824	3	منخفضة
3	الخطة الإستراتيجية لتطوير التعليم العالي الخاصة بالجامعة التي تنتمي إليها منشورة على موقعها الالكتروني	,262	0,674	2	منخفضة
4	تحرص القيادة على مستوى الجامعة التي تنتمي إليها على عقد ندوات ومحاضرات موجهة لأعضاء هيئة التدريس تشرح فيها خططها الاستراتيجية	,991	0,771	8	منخفضة
5	تتضمن الخطة الاستراتيجية الجامعة التي تنتمي إليها محورا خاصا بعملية تدويل التعليم العالي	,761	0,751	12	منخفضة
6	الخطة الاستراتيجية الخاصة بالجامعة التي تنتمي إليها بها أهداف محددة في مجال تدويل التعليم العالي	,871	0,700	9	منخفضة
7	تمتلك الجامعة التي تنتمي إليها جدول زمني محدد لتنفيذ إستراتيجية تدويل التعليم العالي	,861	,7120	10	منخفضة
8	رسالة الجامعة التي تنتمي إليها مصاغة	,132	0,867	4	منخفضة

				بشكل يتضمن البعد الدولي في مجال التعليم العالي	
منخفضة	11	0,722	,831	الجامعة التي تنتمي إليها لديها رؤية دولية ذات توجهات ريادية في خططها الاستراتيجية	9
منخفضة	6	0,742	,082	تتوفر الكلية التي تنتمي إليها على خطة استراتيجية خاصة بها في مجال تطوير التعليم العالي مستقلة عن الجامعة	10
منخفضة	7	0,798	,032	تتوفر الكلية التي تنتمي إليها على خطة استراتيجية في مجال تدويل التعليم العالي مستمدة من استراتيجية الجامعة	11
منخفضة	5	0,767	,072	تتوفر الكلية التي تنتمي إليها على إستراتيجية خاصة بها في مجال تدويل التعليم العالي مستقلة عن إستراتيجية الجامعة	12
منخفضة		0,536	,072	المحور الأول: توفر متطلب الخطة الاستراتيجية لعملية تدويل التعليم العالي	

المصدر: من إعداد الباحث اعتماداً على مخرجات SPSS

يتضح من الجدول أعلاه أن إستجابات أعضاء هيئة التدريس لفقرات محور توفر متطلب الخطة الاستراتيجية لتدويل التعليم العالي كانت منخفضة ، وهذا ما يعكسه المتوسط الحسابي 2.07 بإنحراف معياري قدره 0.536، وهذه النتائج تشير إلى عدم توفر الجامعة على خطة إستراتيجية خاصة بتطوير التعليم العالي بصفة عامة، وحتى وإن وجدت فهي غير منشورة سواء على موقع الجامعة أو موقع الكلية أو حتى في شكل مطبوعات وكتيبات على مستوى الجامعة ، الكليات، المعاهد أو الأقسام، وكذا عدم وجود خطة استراتيجية خاصة بعملية تدويل التعليم العالي سواء على مستوى الجامعة بصفة عامة أو الكلية بصفة خاصة.

2.4 - إستجابة أفراد العينة على فقرات محور توفر متطلب المنهاج الدولي

جاءت النتائج كما هي ملخصة في الجدول الآتي:

الجدول 3. تحليل آراء افراد العينة حول توفر متطلبات المنهاج الدولي

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة التوفر
1	عند القيام بعملية التدريس تحرص على عرض بعض التجارب الدولية في مجال تخصصك	,943	0,611	1	مرتفعة
2	تحرص على جعل محتوى المقياس الذي تدرسه متماشيا مع التطورات الإقليمية والدولية	,893	0,320	2	مرتفعة
3	تحرص بصفة دائمة على استخدام اللغة الإنجليزية عند القائك للمحاضرات او الدروس (ترجمة اهم المصطلحات او تقديم معلومات باللغة الإنجليزية ثم ترجمتها)	,403	0,954	4	متوسطة
4	تعمل على تحديث محتوى المقياس الذي تدرسه وفقا للمستجدات العلمية الدولية بصفة دورية دون الرجوع إلى الجهة الوصية	,663	,4131	3	مرتفعة
5	تتوفر المناهج الأكاديمية على بعد دولي (إدارة الاعمال الدولية، القانون الدولي...)	,892	,0841	5	متوسطة
6	محتوى المقياس الذي تدرسه يتطابق مع محتوى نفس المقياس في الجامعات الرائدة عالميا	,872	,1151	6	متوسطة
المحور الثاني: توفر متطلبات المنهاج الدولي		,443	0,363	متوسطة	

المصدر: من إعداد الباحث اعتمادا على مخرجات SPSS

من الجدول أعلاه أن إستجابات أعضاء هيئة التدريس لفقرات محور توفر متطلبات المنهاج الدولي كانت متوسطة، وهذا ما يعكسه المتوسط الحسابي 3.44 بإنحراف معياري قدره 0.363 وهذه النتائج تدل على أعضاء هيئة التدريس يحرصون في حدود الإمكانيات المتوفرة على جعل المناهج أكثر تفتحاً على التجارب الإقليمية والدولية، كما يحرصون على عرض بعض التجارب الدولية الرائدة وهو مؤشر ايجابي لإنفتاح أعضاء هيئة التدريس على الثقافات والحضارات الأخرى.

3.4 - إستجابة أفراد العينة على فقرات محور توفر متطلب التمويل المالي لأنشطة عملية التدويل

جاءت النتائج كما هي ملخصة في الجدول الآتي:

الجدول 4. تحليل آراء أفراد العينة حول توفر متطلب تمويل الأنشطة

الدولية

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة التوفر
1	توفر الجامعة التي تنتمي إليها الدعم المالي لتمويل تنظيم الفعاليات العلمية الدولية (المؤتمرات/ الندوات)	,373	,0521	1	متوسطة
2	توفر الجامعة التي تنتمي إليها اعتمادات مالية لدعم استضافة باحثين زائرين من جامعات عالمية رائدة	,992	,0281	2	متوسطة
3	توفر الجامعة التي تنتمي إليها الدعم المالي لتمويل مشاريع البحوث الدولية المشتركة	,532	,0731	7	منخفضة
4	توفر الجامعة التي تنتمي إليها الدعم المالي لتمويل برامج التبادل الدولي الخاص بأعضاء هيئة التدريس	,842	,1991	3	متوسطة
5	ترصد الجامعة التي تنتمي إليها اعتمادات مالية لمشاريع (بناء و/ أو تطوير) مناهج ذات طابع دولي	,492	,0321	8	منخفضة
6	تحرص الجامعة التي تنتمي إليها على الاشتراك بصفة دائمة في قواعد البيانات العالمية الرائدة في مجال تخصصك	,832	0,932	4	متوسطة
7	توفر الجامعة التي تنتمي إليها الدعم المالي لتمويل برامج التبادل الدولي الخاص الطلاب	,642	0,885	5	متوسطة
8	توفر الجامعة التي تنتمي إليها اعتمادات مالية للإنفاق على تمويل المنح الدراسية المقدمة للطلاب الدوليين بالجامعة	,542	0,695	6	منخفضة
المحور الثالث: توفر متطلب تمويل الأنشطة الدولية		,772	0.664	متوسطة	

المصدر: من إعداد الباحث اعتماداً على مخرجات SPSS

يتضح من الجدول أعلاه أن إستجابات أعضاء هيئة التدريس لفقرات المحور الثالث والخاص بتوفر متطلب تمويل الأنشطة الدولية كانت متوسطة، وهذا ما يعكسه المتوسط الحسابي 2.77. بإنحراف معياري قدره 0.664، وهذه النتائج تدل على أن الجامعة لا ترصد إعتمادات مالية كافية لأنشطة عملية التدويل التي تتطلب أموال كبيرة وذلك يرجع لعدة أسباب أهمها اعتماد الجامعة بشكل كلي على التمويل الحكومي لها على اعتبار أنها جامعة عمومية بإستثناء تمويل المؤتمرات والندوات الدولية التي تقام كل سنة (مع ملاحظة تراجع نسبة التمويل في السنوات الخمس الأخيرة نظرا للظروف المالية التي تمر بها الدولة)، وكذا عدم قدرتها على تنويع مصادر تمويلها من خلال جذب ممولين لهذه الأنشطة.

4.4 - إستجابة أفراد العينة على فقرات محور توفر متطلب التسويق الدولي لأنشطة الجامعة

جاءت النتائج كما هي ملخصة في الجدول الآتي:

الجدول 5. تحليل آراء افراد العينة حول توفر متطلبات التسويق الدولي لأنشطة الجامعة

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة التوفر
1	تحرص الجامعة التي تنتمي إليها على نشر الأنشطة والفعاليات الدولية الخاصة بها في وسائل الاعلام	,102	0,965	5	منخفضة
2	تملك الجامعة التي تنتمي إليها موقع إلكتروني	,514	0,503	1	مرتفعة
3	تملك الكلية التي تنتمي إليها موقع الكتروني خاص بها	,733	,0201	2	مرتفعة
4	يتوفر الموقع الالكتروني للجامعة التي تنتمي إليها على صفحات بلغات أجنبية	,613	0,767	3	مرتفعة
5	يتميز الموقع الالكتروني للجامعة التي تنتمي بتصميم جيد	,672	,1391	4	متوسطة
6	تحرص الجامعة التي تنتمي إليها على استخدام شبكات التواصل الاجتماعي للتسويق الدولي لـ (برامج / أنشطة) الجامعة الأكاديمية	,012	0,825	8	منخفضة
7	تحرص الجامعة التي تنتمي إليها على تنظيم ملتقيات سنوية لتسويق خريجها من الطلاب والتعريف بهم لدى الشركات الإقليمية والدولية	,731	0,700	10	منخفضة
8	تحرص الجامعة التي تنتمي إليها على نشر الأبحاث العلمية لأعضاء هيئة التدريس في مجلات علمية رائدة عالميا	,072	0,953	6	منخفضة
9	تحرص الجامعة التي تنتمي إليها على الاشتراك في اتحادات الجامعات العالمية الرائدة بحثيا	,911	0,812	9	منخفضة

10	تحرص الجامعة التي تنتمي إليها على مساعدة الباحثين لتسجيل براءات اختراعهم في المراكز العالمية	062,	0,890	7	منخفضة
المحور الرابع: توفر متطلب التسويق الدولي		642,	0,432	منخفضة	

المصدر: من إعداد الباحث اعتماداً على مخرجات SPSS

يتضح من الجدول أعلاه ان إستجابات أعضاء هيئة التدريس لفقرات محور توفر متطلبات التسويق الدولي كانت متوسطة، وهذا ما يعكسه المتوسط الحسابي 2.64. بإنحراف معياري قدره 0.432، وهذه النتائج تدل على أن الجامعة تهتم فقط بالتسويق الداخلي ولا تستهدف التسويق الخارجي الذي يعتبر أداة فعالة في استقطاب الطلاب الأجانب والأساتذة الدوليين وجذب شركاء ومتعاملين إقتصاديين دوليين.

5.4 - إستجابة أفراد العينة على فقرات محور توفر بعد تدويل خدمات

المجتمع

جاءت النتائج كما هي ملخصة في الجدول الآتي:

الجدول 6. تحليل آراء افراد العينة حول توفر متطلب تدويل خدمات

المجتمع

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة التوفر
1	تحرص الجامعة التي تنتمي إليها على المشاركة في وضع حلول بحثية للمشكلات الصحية حول العالم	,801	0,672	3	ضعيفة
2	تحرص الجامعة التي تنتمي إليها على المشاركة في وضع حلول بحثية للمشكلات البيئية حول العالم	,012	0,789	1	ضعيفة
3	تحرص الجامعة التي تنتمي إليها على المساهمة في وضع الحلول البحثية للمشكلات الناجمة عن الأزمات الاقتصادية العالمية	,931	0,729	2	ضعيفة
المحور الخامس توفر متطلب تدويل خدمات المجتمع		,911	,6310	ضعيفة	

المصدر: من إعداد الباحث اعتماداً على مخرجات SPSS

يتضح من الجدول أعلاه أن إستجابات أعضاء هيئة التدريس لفقرات محور توفر متطلبات تدويل خدمة المجتمع كانت ضعيفة، وهذا ما يعكسه المتوسط الحسابي 1.91 بإنحراف معياري قدره 0.631، وهذه النتائج تدل على أن جهود الجامعة مقتصرة على خدمة المجتمع المحلي.

6.4 - إستجابة أفراد العينة على فقرات محور توفر بعد الحراك الدولي

لأعضاء هيئة التدريس

جاءت النتائج كما هي ملخصة في الجدول الآتي:

الجدول 7. تحليل آراء افراد العينة حول توفر متطلب الحراك الدولي لأعضاء هيئة التدريس

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة التوفر
1	تحرص الجامعة التي تنتمي إليها على جذب أعضاء هيئة تدريس دوليين للعمل بها بصفة دائمة.	,831	0,636	4	ضعيفة
2	تحرص الجامعة التي تنتمي إليها على استضافة خبراء دوليين كزائرين للتدريس في الكلية لفترة زمنية محددة	,062	,2611	2	ضعيفة
3	تحرص الجامعة التي تنتمي إليها على ابتعاث أعضاء هيئة التدريس المؤهلين إلى جامعات رائدة عالميا للحصول على درجات علمية أعلى.	,202	,0301	1	ضعيفة
4	تحرص الجامعة على مشاركة أعضاء هيئة التدريس في المؤتمرات والندوات الدولية	,032	,0211	3	ضعيفة
المحور السادس: توفر متطلب الحراك الدولي لأعضاء هيئة التدريس		0,022	,8240	ضعيفة	

المصدر: من إعداد الباحث اعتمادا على مخرجات SPSS

يتضح من الجدول أعلاه أن إستجابات أعضاء هيئة التدريس لفقرات محور توفر متطلب الحراك الدولي لأعضاء هيئة التدريس كانت ضعيفة، وهذا ما يعكسه المتوسط الحسابي 2.02 بإنحراف معياري قدره (0.824)، وهذه النتائج تدل على أن الجامعة لا تولي أهمية لعملية استقطاب أعضاء هيئة تدريس دوليين، كما أن الإجراءات الإدارية والتنظيمية الخاصة بالعملية معقدة وطويلة، كما يرى أعضاء هيئة التدريس أن الجامعة لا تقوم بإستضافة أعضاء تدريس دوليين للعمل بها بصفة دائمة أو حتى بصفة مؤقتة لإرتفاع أجورهم وعدم قدرة الجامعة على تليبيتها لإرتباطها الكلي بالتمويل الحكومي، أما فيما يخص

مشاركة أعضاء هيئة التدريس في المؤتمرات والندوات الدولية فإنها متوفرة ولكن بدرجة ضعيفة بالرغم من تشجيع الجامعة على المشاركة في هذه التظاهرات العلمية إلا أن إجراءات القبول تتسم بالتعقيد خاصة في ظل ارتباطها بالميزانية الخاصة بالجامعة أو الكلية.

7.4 اختبار فرضيات البحث

نتائج الاختبار الاحصائي جاءت ملخصة في الجداول الآتية:

الجدول 8. نتائج اختبار "ت" والمتوسطات الحسابية لتوفر متطلبات تدويل

التعليم العالي

المحور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت" المحسوبة	مستوى الدلالة	القرار
المحور الأول: توفر متطلبات الخطة الاستراتيجية لعملية تدويل التعليم العالي	2.06	0,536	-14,513	0.000	دال
المحور الثاني: توفر متطلبات المنهاج الدولي	,443	0,363	,14110	0.000	دال
المحور الثالث: توفر متطلبات تمويل الأنشطة الدولية	,772	0.664	-2.789	0.007	دال
المحور الرابع: توفر متطلبات التسويق الدولي	,642	0,432	-6,908	0.000	دال
المحور الخامس: توفر متطلبات تدويل خدمة المجتمع	,911	0,631	-14,392	0.000	دال
المحور السادس: توفر متطلبات الحراك الدولي لأعضاء هيئة التدريس	,022	0.824	-9,854	0.000	دال
متطلبات تدويل التعليم العالي الكلية	,472	0,378	-11,524	0.000	دال

المصدر: من إعداد الباحث اعتماداً على مخرجات SPSS

من خلال الجدول أعلاه نستنتج أن الفرضية الرئيسية الأولى التي تنص على أنه تتوفر متطلبات تدويل التعليم العالي بدرجة متوسطة في جامعة جيجل

من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بكلية العلوم الإقتصادية، التجارية وعلوم
التسيير مرفوضة

الجدول 9. نتائج إختبار " ت " لدلالة الفروق لإجابات عينة الدراسة تبعا
للمتغيرات الوظيفية والشخصية (الجنس، السن ، تلقد منصب لمسؤولية)

المتغير الرئيس	المتغير الشخصي والوظيفي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة	القرار	
مدى توفر متطلبات تدويل التعليم العالي	الجنس	ذكر	2.4912	0.42797	0.780	لا توجد فروق	
		انثى	2.4646	0.31429			
	السن	من 30 سنة الى اقل	2.7488	0.40832	-0.089	0.929	لا توجد فروق
		من 40 سنة					
		40 سنة الى اقل	2.4902	0.24105			
		من 50 سنة					
تقلد منصب المسؤولية	نعم	2.56	0.45520	1.456	0.150	لا توجد فروق	
	لا	2.43	0.33606				

المصدر: من إعداد الباحث إعتقادا على مخرجات SPSS

من خلال الجدول أعلاه نستنتج أن الفرضية الثانية التي تنص على أنه
توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين
متوسطات إستجابات أفراد العينة حول مواقفهم على مدى توفر متطلبات تدويل

التعليم العالي في جامعة جيجل تبعا لمتغير الجنس، السن وتقلد منصب المسؤولية مرفوضة.

5. -خاتمة:

تم من خلال هذه الدراسة تسليط الضوء على مفهوم تدويل التعليم العالي وأهم المتطلبات الواجب توفرها لتحقيقه على مستوى مؤسسات التعليم العالي، كما حاولنا قياس درجة توفر متطلبات تدويل التعليم العالي في جامعة جيجل من خلال وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بكلية العلوم الاقتصادية، التجارية وعلوم التسيير، وقد جاءت النتائج كما يلي:

- غياب بعد تدويل التعليم العالي في إستراتيجية تطوير الجامعة؛
- ضعف التمويل الموجه لعملية تدويل التعليم العالي؛
- عدم الإهتمام بالتسويق الدولي لنشاطات الجامعة؛
- عدم الإهتمام بالتسويق الدولي لخريجي الجامعة؛
- ضعف مساهمة الجامعة في مشاريع البحث الدولية؛
- ضعف مساهمة الجامعة في خدمة المجتمع الدولي خاصة فيما تعلق بوضع حلول للمشاكل العالمية المتعلقة بالبيئة ، الصحة، الازمات الاقتصادية والمالية العالمية... الخ.
- عدم توفر الجامعة على أعضاء هيئة تدريس أجانب ضمن أعضاء هيئة التدريس بالكلية وإقتصار حضور البعض أثناء عقد المؤتمرات والندوات العلمية.

6. -التوصيات:

- نشر مفهوم تدويل التعليم العالي بين مختلف الأطراف الفاعلة داخل الجامعة (أعضاء هيئة التدريس، إداريين وطلبة)؛
- تنظيم دورات تدريبية من طرف خبراء وطنيين ودوليين حول مفهوم تدويل التعليم العالي وأهميته لفائدة أعضاء هيئة التدريس، الطلبة والإداريين على حد سواء؛
- إدراج تدويل التعليم العالي ضمن إستراتيجية تطوير التعليم العالي الخاصة بالجامعة أو بالكلية؛

- إنشاء خلية على مستوى كل كلية أو معهد وظيفتها إدارة عملية التدويل وتطويره؛

- العمل على توفير التمويل اللازم لعملية التدويل؛

- العمل على استقطاب أعضاء هيئة تدريس أجانب للعمل بالجامعة لتحسين مرتبتها في التصنيفات العالمية للجامعات.

- زيادة عملية التعاون الدولي مع الجامعات الرائدة خاصة في عالمنا العربي والإسلامي كمرحلة أولى، ثم توسيع ذلك الى المؤسسات الرائدة عالميا.

قائمة المراجع:

- عائشة عبد الفتاح مغاوري الدجدي (أكتوبر 2016)، تصور مقترح لتدويل التعليم العالي المصري في ضوء المعايير العالمية لتصنيف الجامعات، مجلة كلية التربية، جامعة بنها، مصر، المجلد (27)، العدد (109)، الصفحات (453- 540).
- عبد الناصر محمد رشاد محمد، عماد نجم عبد الحكيم مصطفى (جانفي 2017)، آليات تعزيز الحراك الطلابي الدولي بمؤسسات التعليم العالي في كندا ومصر: دراسة مقارنة، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، مصر، العدد (172)، الصفحات (60- 169).
- محمد عبد الرزاق إبراهيم ويح (أفريل 2012)، تصور مقترح لبناء تكتل جامعي عربي في ضوء متطلبات وتحديات تدويل التعليم ، مستقبل التربية العربية، مصر، المجلد (19)، العدد (77)، الصفحات (317- 392).
- ناجي عبد الوهاب هلال، علي عبد الرؤوف نصار (أفريل 2012)، تدويل التعليم العالي المصري على ضوء تحديات العولمة " رؤية مستقبلية"، مجلة مستقبل التربية العربية، مصر، المجلد (19)، العدد (77)، الصفحات (185- 316).
- Jane Knight (2012), **Concepts, Rationales, And Interpretive Frameworks In The Internationalization Of Higher Education**, The Sage Handbook Of International Higher Education, Sage Publications, USA.
- Hans De Wit, Fionna Hunter, Laura Howard, Eva Egron-Polak(2015), **Internationalisation Of Higher Education**, study, European parliament.
- Romulad E.J Rudzki(1995), **The application of strategic management model to the internationalization of higher education institutions**, Higher Education, Volume 29,Number 4.